إنها تمطر في الخارج كما تفعل في قلبي.... كأنها بزخاتها تؤنس وحشة غرفتي وتوقظ أنين الخيبات بقعر الظلام الذي يستوطنني... مازلت اكتئب دون سبب كلما أمطرت و أعد الآهات التي شلت أقدام الأمل بداخلي و أتعاطى الآلام التي أحدثت ندوبا أبدية بذاكرتي . مازلت لم أتناسى كيف قرأت الشهادتين على روحي البائسة وكيف ضمدت فشلي الذريع بحجة القدر، وكيف ملأت ذاك الفراغ اللعين بأجر وهمي .... مازلت لم أتناسى كيف أبلعت هذا الفم الجبان في كل معارك الكلام وكيف قتلت كل حروفي قبل أن ترى النور وكيف رميت الراية البيضاء قبل صافرات البداية.... مازلت لم أتناسى كيف اتخذت من الوحدة وطنا ومن الصمت لغة ومن العقد ديانة .... مازلت لم أتناسى كيف عصيت الإله غفلة وكيف عدت وغرقت في الذنوب تطاولا .... مازلت لم أتناسى كيف قطعت النور على أعماقي بيدي وكيف استظفت الخوف بمخيلتي وكيف زرعت اليأس بأفكاري . مازلت لم أتناسى كل هذا فمن فضلك لا تمطري ! قطراتك توقظ تسعة وتسعون خيبة ترقد بذاكرتي .